

كتاب دانيال - رقم مئة وتسعون

التصاعد النبوي: كشف النقاب عن معركة بانيوم والتمهيد لقانون الأحد

Jeff Pippenger

2024-04-20

انتهى المقال الأخير بمقطعٍ تضمّن الفقرة التي قالت: "لقد أوشك التعدي أن يبلغ حده. البلبلة تملأ العالم، ورعب عظيم سيحل قريباً بالبشر. النهاية قريبة جداً. نحن الذين نعرف الحق ينبغي أن نتهياً لما سيحتاج العالم قريباً كمفاجأة ساحقة." يبلغ "التعدي" حده عندما يمتلئ كأس زمن الاختبار، ويصل هذا الحد في الولايات المتحدة عند صدور قانون الأحد.

ولكن المسيح أعلن أن لا يزول حرف واحد ولا نقطة واحدة من الناموس حتى تزول السماء والأرض. إن العمل عينه الذي جاء ليقوم به هو تمجيد الناموس، وإظهار للعوالم المخلوقة وللسماء أن الله عادل، وأن شريعته لا حاجة إلى تغييرها. ولكن ها هي ذراع الشيطان اليمنى جاهزة لمواصلة العمل الذي بدأه الشيطان في السماء، وهو محاولة تعديل شريعة الله. وقد صادق العالم المسيحي على جهوده بتبني هذا الوليد للبابوية، أي مؤسسة الأحد. لقد غدّوها، وسياصلون تغذيتها، إلى أن تمد البروتستانتية يد الشركة إلى السلطة الرومانية. حينئذ سيكون هناك قانون ضد سبت خليفة الله، وحينئذ يعمل الله «عملاً غريباً في الأرض». لقد طالما احتمل عناد الجنس البشري؛ وحاول أن يجتذبهم إلى نفسه. ولكن سيأتي وقت يكونون قد أكملوا فيه مكيال إثمهم؛ وعندئذ يعمل الله. لقد شارف هذا الوقت على الحلول. الله يحتفظ بسجل للأمم: الأرقام تتزايد ضدهم في أسفار السماء؛ وعندما يصبح قانوناً أن مخالفة اليوم الأول من الأسبوع تُقابل بعقوبة، حينئذ يمتلئ كأسهم. ريفيو آند هيرالد، 9 مارس/آذار 1886.

عند صدور قانون الأحد تكون الولايات المتحدة قد ملأت كأسها إلى آخرها، وسيتبع الارتداد الوطني خراب وطني. الفقرة التي ننظر فيها تقول: «لقد أوشك التعدي أن يبلغ حده»، و«إن رعباً عظيماً سيحلّ بالبشر قريباً». عند قانون الأحد، الذي هو «ساعة الزلزلة العظيمة» في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، «سقط عشر المدينة»، و«هوذا الويل الثالث يأتي سريعاً»، و«ضرب الملاك السابع بالبوقة». الويل الثالث هو البوق السابع، وهو يحل عند قانون الأحد حاملاً «رعباً عظيماً». وعندئذ «النهاية قريبة جداً»، وتأتي كـ«مفاجأة طاغية». وعند قانون الأحد تمتلئ أيضاً كأس زمن الاختبار للبابوية، إذ عندئذ يعلن الصوت الثاني من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا: «أخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تنالوا من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد ذكر الله آثامها. جازوها كما جازتكم، وضاعفوا لها ضعفين بحسب أعمالها؛ في الكأس التي ملأتها املأوا لها ضعفين.»

تبدأ تلك الحقبة عند قانون الأحد، وتُشير إلى فترة زمنية رمزية حين «تخرج البابوية بسخط عظيم لتُهلك، ولتفني كثيرين تماماً»، لأنه «في الأيام الأخيرة سيكون هناك كثير من الشهداء». ما يُغضب البابوية هو «الأنباء من الشرق ومن الشمال» التي «ستقلقه»، لكنه «سيبلغ نهايته، ولا أحد يعينه». من قانون الأحد إلى نهاية البابوية، تبدأ المرحلة الأولى من دينونة الله التنفيذية. تعقبها المرحلة الثانية وهي الضربات السبع الأخيرة، وأخيراً الهلاك الأبدي للأشرار عند اختتام الألف سنة. ويوضع تاريخ دينونة الله التنفيذية ضمن سياق الحرب.

نحن نقف على عتبة أحداث عظيمة ومهيبة. النبوءات تتحقق. تاريخ غريب، حافل بالأحداث، يُسجّل في كتب السماء. كل شيء في عالمنا في اضطراب. هناك حروب، وأخبار عن حروب. الأمم غاضبة، وقد جاء وقت الأموات ليدانوا. الأحداث تتغير لتجلب يوم الله الذي يسرع جداً. لم يبق، كأنما، إلا لحظة من الزمن. ولكن بينما تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، لا توجد الآن حرب شاملة.

حتى الآن تُمسك الرياح الأربع إلى أن يُختم عبيدُ الله على جباههم. عندئذ ستحشد قوى الأرض قواتها للمعركة العظمى الأخيرة. الخدمة المسيحية، 50، 51.

يختم الله المئة والأربعة والأربعين ألفاً، ثم يدعو قطيعه الآخر للخروج من بابل، وهذا القطيع الآخر ينال أيضاً ختم الله، مع أنهم يمثلون على أنهم «الجمع الكثير» بالمقابلة مع المئة والأربعة والأربعين ألفاً. النقطة الجوهرية الواجب ملاحظتها في الاقتباس السابق هي أن «الرياح الأربع ممسوكة إلى أن يُختم عبيد الله على جباههم». عند صدور قانون يوم الأحد يكون المئة والأربعة والأربعون ألفاً قد ختموا، «وهذا الويل الثالث يأتي سريعاً»، غير أن الرياح الأربع لا تطلق بالكامل إلا بعد أن ينال آخر أفراد قطيعه الآخر الختم.

"الأمم الآن تغضب، ولكن عندما ينهي رئيس كهنتنا عمله في المقدس، سينهض ويلبس ثياب الانتقام، وحينئذ ستسكب الضربات السبع الأخيرة. رأيت أن الملائكة الأربعة سيمسكون الرياح الأربع حتى يكتمل عمل يسوع في المقدس، ثم تأتي الضربات السبع الأخيرة." ريفيو أند هيرالد، 1 أغسطس 1849.

"الأحداث العظيمة والمهيبية" التي نحن "واقفون على عتبتها" تُصوّر على أنها "حروب، وأخبار حروب." ويصوّر حدوثها عندما يكون "كل شيء في عالمنا في اضطراب"، وحين تكون الأمم قد "قامت أمة على أمة" بالفعل. يمثل بانيوم "التاريخ العجيب الحافل بالأحداث" المذكور في الآية الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، الذي يفضي إلى ويمهد للآية السادسة عشرة، وهي قانون الأحد، حيث يبدأ "الاشتباك العام" الذي تحشد فيه كل "قوى الأرض" قواتها للمعركة العظمى الأخيرة. تلك "المعركة العظمى الأخيرة" هي الحرب العالمية الثالثة، وتمثلها معركة أكتيوم سنة 31 قبل الميلاد.

الآيتان الأولى والثانية، والآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة، تمثلان التاريخ الخفي للآية الأربعين في دانيال 11. تُحدد الآية الأربعون تاريخ الولايات المتحدة والأدفتستية من 1798 حتى 1989. ثم تصمت حتى نهاية الولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس، وتقيؤ كنيسة الأدفتست السبتيين اللاوودية في الآية الحادية والأربعين، وهي قانون الأحد، وهي أيضاً الآية السادسة عشرة. تُحدد الآيتان الأولى والثانية زمان النهاية في عام 1989، ورؤساء الولايات المتحدة من ذلك الحين حتى الرئيس الغني السادس الذي يثير العولميين الشيطانيين. توصل الآية الثانية التاريخ إلى انتخاب دونالد ترامب في عام 2016، ثم تتناول الآية الثالثة تاريخ الملوك العشرة، الممثلين بالإسكندر الأكبر، الذي هو المملكة السابعة في نبوءة الكتاب المقدس، والذين يمنحون ملكهم للبابوية عند أزمة قانون الأحد القادمة قريباً.

تختتم الآية العاشرة بتحديد عام 1989 بوصفه وقت النهاية، وتعرض الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة الحرب في أوكرانيا، وتقرر أن بوتين وروسيا سيفوزان بالحرب، لكنهما لن يستفيدا من انتصارهما. بدأت الحرب في أوكرانيا عام 2014، قبل عام من بدء الحملة الأولى لترامب. وهذه الآيات تفضي إلى قيامة (سياسية) لدونالد ترامب إذ يبدأ حملته الثالثة ليصبح الرئيس الثامن، أي من السبعة. وتحدد الآية الثالثة عشرة الصراعات السياسية لترامب التي تسبق انتصاره في بانيوم في الآية الخامسة عشرة، وتتناول الآية الرابعة عشرة التاريخ الذي يجري أثناء معركة بانيوم حتى انتصاره في الآية الخامسة عشرة، وهو التاريخ الذي يبدأ فيه إنسان الخطية بالتدخل العلني في التاريخ السياسي. عندما تتدخل البابوية في التاريخ النبوي، تبدأ زانية صور في الغناء وتثبت الرؤيا.

تلا الانتصار في بانيوم سنة 200 ق.م. المعلم الفارق المتمثل في «ثورة» المكابيين في مودين (بمعنى احتجاج) سنة 167 ق.م. وفي سنة 164 ق.م. أعاد المكابيون تكريس الهيكل، وتوفي أنطيوخس أبيفانيس، ما شكّل نقطة تحوّل في صراع المكابيين ضد التأثير الديني اليوناني. وخلال الفترة من 161

ق.م. إلى 158 ق.م. بدأت ثم اكتملت عملية الدخول في حلف. وتكرر العلامات النبوية في السلالة الحشمونية ضمن التاريخ الوارد في الآيات 15 إلى 23.

الحلف مع روما في الآية الثالثة والعشرين هو إشارة مباشرة، ولكن في الآية الخامسة عشرة لا تتضح المحطات المكابية الأربع: 167 ق.م، 164 ق.م، 161 ق.م، و158 ق.م، إلا عندما يُطبق تاريخ «الحلف» على الآية. عندما استولى بومبي على القدس في الآية السادسة عشرة، واجه حرباً أهلية كانت تدور داخل المدينة، وكان الطرفان المتنازعان فصيلين منشقين كلاهما من السلالة الحشمونية. لذلك فإن المكابيين أيضاً جزء من تاريخ الآية السادسة عشرة.

الآية العشرون تُحدّد ميلاد المسيح، والآيتان الحادية والعشرون والثانية والعشرون تُحدّدان تاريخ موت المسيح؛ لذلك يتضمن ذلك التاريخ خط السلالة الحشمونية الممثلة بالفريسيين. الآيات من الخامسة عشرة إلى الثالثة والعشرين تُحدّد الأرض المجيدة بالمعنى الحرفي، وشعب الله المرتد في يهوذا الذين ادعوا أنهم المدافعون عن حقائقه، لكنهم لم يكونوا ممثلي الله بأكثر مما تمثله البروتستانتية المرتدة.

تخبرنا الأخت وايت أن "الكثير من التاريخ الذي حدث تحقيقاً للأصحاح الحادي عشر من دانيال سيتكرر". يمثل الخط النبوي الذي تمثله السلالة الحشمونية خط النبوة الذي يوضح القرن المرتد للبروتستانتية، ابتداءً من الحملة الرئاسية الثالثة التي يخوضها سادس أغنى رئيس. يترشح ترامب للرئاسة ثلاث مرات؛ يكون منتصراً في المرة الأولى والأخيرة اللتين يترشح فيهما، لكن في المرة الثانية يبرز التمرد المرموز إليه بالعدد ثلاثة عشر، الذي يعرف انتخابات 2020 بأنها مسروقة. عندئذ ينقسم العالم إلى فئتين: فئة تستطيع أن ترى 2020، وأخرى عمياء. وهو يرمز إلى الاختبار العظيم الذي يسبق إغلاق باب النعمة للأدفتست في تشكّل صورة الوحش.

إن الاستعدادات تمضي قدماً، والتحركات جارية، مما سيفضي إلى صنع صورة للوحش. وستجري أحداث في تاريخ الأرض تتم تنبؤات النبوة لهذه الأيام الأخيرة. 23، Review and Herald أبريل 1889.

"الاستعدادات" المتقدمة، و"التحركات" التي هي الآن "قيد التقدم"، و"الأحداث" التي ستؤول إلى صنع صورة للوحش"، و"التي ستحقق تنبؤات النبوة لهذه الأيام الأخيرة"، تشمل معالم السلالة الحشمونية من الآيات 15 إلى 23 في سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر. السلالة الحشمونية المرتدة، التي تمثل البروتستانتية المرتدة، متداخلة في شهادة دونالد ترامب، الرئيس الجمهوري السادس والثامن، الذي يؤجج ويوظف ماغاويته ضد الاستيقاظية للنظام العالمي الجديد.

تمتد شهادة ترامب حتى عام 2020 في الآية الثانية من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وتشمل حملته الانتخابية وفترته الأولى، ثم تحدد الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة حملته الثالثة والأخيرة ونصره وفترته الأخيرة. وبين الفترتين، يبين الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا أن القرن الجمهوري قد قُتل وطُرح ميتاً في الشارع لمدة ثلاثة أيام ونصف. ذلك الخط من تاريخ ترامب يربط بين بداية ونهاية فترتي رئاسته في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. وهكذا، فإن شهادة دونالد ترامب واردة في سفر دانيال والرؤيا كليهما، وهي موجودة في الإصحاح الحادي عشر من كلا السفرين.

الخطوط الثلاثة الجزئية، عند جمعها معاً، تُحدّد التاريخ الكامل لترامب بصفته الرئيس السادس والثامن، وهي مبنية على توقيع "الحق". إنها تأتي من سفر دانيال وسفر الرؤيا، وتنتج خطأً تاريخياً يتوافق مع ذلك "الجزء من سفر دانيال الذي يتعلق بالأيام الأخيرة".

ذلك الجزء من سفر دانيال هو ما يفك ختمه الأسد من سبط يهوذا، قبيل انتهاء فترة الاختبار، ولذلك فهو عنصر من رسالة الختم للمائة والأربعة والأربعين ألفاً. لكنه يتطلب بصيرة روحية 20/20 لرؤية

معالم الطريق النبوية لمقتل الشاهدين في عام 2020.

الآية الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تمثل معركة بانيوم وخط السلالة الحشمونية، وقد تحقق ذلك في معركة فعلية، مما يرمز إلى تصوير نبوي لحرب روحية بين ديانة البروتستانتية المرتدة وديانة العصر الجديد لدى العولميين. تمثل معركة بانيوم، التي وقعت عام 200 ق.م، معركة القرن الجمهوري، والصراع الذي تمثله ثورة المكابيين يمثل معركة القرن البروتستانتية المرتدة. ومع أن ثورة المكابيين وقعت في عام 167 ق.م، فإنها تتوافق نبويًا مع معركة القرن الجمهوري في عام 200 ق.م، إذ إن القرنين، على المستوى النبوي، يتوازى تاريخهما.

الآية الخامسة عشرة تمثل التاريخ النبوي الذي يسبق مباشرة ويُفضي إلى قانون الأحد الآتي قريبًا. وهي تمثل بالتالي اللحظة عينها في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا حين تطبع القوة الكامنة في رسالة الختم الختم إلى الأبد على شعب الله في الأيام الأخيرة.

إن أسد سبط يهوذا هو الذي يفضّ ختم تلك الحقيقة، وتلك الحقيقة هي رؤيا يسوع المسيح. والمئة والأربعة والأربعون ألفًا هم الذين "يتبعون الخروف حيثما ذهب"، وعندما يفضّ ختم الآية الخامسة عشرة، يكون أسد سبط يهوذا قد قاد شعبه في الأيام الأخيرة إلى بانيوم. وقد أوضح يسوع هذه النقطة عينها في عملية الختم عندما أخذ تلاميذه إلى بانيوم، قبيل الصليب مباشرة.

لقد تناول المسيح حرب بانيوم تحديدًا، عندما كان واقفًا في بانيوم مع تلاميذه، وهناك علّمهم أن كنيسته ستبنى على اعتراف بطرس، وأن «أبواب الجحيم» لن تقوى عليها. لقد حدد يسوع الحرب التي تمثلها معركة بانيوم. معركة بانيوم هي الآية الخامسة عشرة، والآية السادسة عشرة هي معركة أكتيوم. وقف المسيح في بانيوم، قبيل أن تجري أحداث موته.

ما بين بانيوم وقانون الأحد هو تاريخ الصراع السياسي والديني لقرني وحش الأرض المرتدين، البروتستانتية والجمهورية. وقد تعرضا كلاهما لهجوم من الوحش الإلحادي الصاعد من الهاوية في عام 2020، وتمثل حرب القرنين ضد آلهة العولمة السياسية والدينية ضمن تاريخ الآيات من الحادية عشرة إلى السادسة عشرة.

من الحرب الأوكرانية التي بدأت عام 2014، إلى الحملة الرئاسية الأولى لدونالد ترامب التي بدأت عام 2015، إلى موت القرنين في عام 2020، إلى القيامة في عام 2023، إلى الحملة الثالثة لترامب التي بدأت في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، يقود التاريخ إلى الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة. في تلك الآيات يمثل التاريخ الذي تكشفه كلمة الله النبوية الحقائق النبوية التي تختتم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

تجلّت تلك الحقائق في زيارة المسيح إلى قيصرية فيلبس في إنجيل متى، الإصحاحين السادس عشر والسابع عشر. وفي تلك الآيات يعود رجل الإثم إلى التاريخ النبوي منشدًا أناشيد زانية صور، وبذلك يثبت الرؤيا، مما يضع تلك الآيات في سياق صرخة نصف الليل، لأنه حيث لا رؤيا يهلك الشعب.

حيث لا توجد رؤيا ينفلت الشعب؛ أمّا حافظ الشريعة فطوبى له. أمثال 29:18.

الذين لهم أعين ولكنهم لا يبصرون، ولهم آذان لكنهم يرفضون أن يسمعون هم العذارى اللاودكيات الجاهلات اللواتي لا يمتلكن "الزيت". إن "الزيت" هو ازدياد المعرفة الذي ينتج عندما يفكّ ختم سفر رؤيا يسوع المسيح قبيل إغلاق فترة الاختبار، ووفقًا لهوشع، فإن شعب الله الذين يرفضون المعرفة وينبذونها سيبادون.

قد هلك شعبي من عدم المعرفة؛ لأنك رفضت المعرفة، أرفضك أنا أيضًا حتى لا تكون لي كاهنًا. ولأنك نسيت شريعة إلهك، أنسى أنا أيضًا بنيك. هوشع 4:6.

وكانت إليّ أيضاً كلمة الرب قائلة: يا ابن آدم، إنك تسكن في وسط بيت متمرّد، لهم أعين لينظروا فلا ينظرون، ولهم آذان ليسمعوا فلا يسمعون، لأنهم بيت متمرّد. حزقيال 12: 1، 2.

فقال: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سمعاً ولا تفهموا، وأبصروا إبصاراً ولا تدركوا. غلظ قلب هذا الشعب، وأثقل آذانهم، وأغلق عيونهم؛ لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، فيرجعوا فيشفوا. إشعياء 6: 9، 10.

فتقدّم التلاميذ وقالوا له: لماذا تكلمهم بأمثال؟ فأجاب وقال لهم: لأنه قد أعطيت لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لهم فلم يعط. فإن من له يعطي ويزاد، وأما من ليس له فالذي عنده يؤخذ منه. من أجل هذا أكلّمهم بأمثال، لأنهم مبصرين لا يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. وقد تمت فيهم نبوة إشعياء القائلة: تسمعون سمعاً ولا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سمعها، وغمضوا عيونهم، لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بأذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم. ولكن طوبى لأعينكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإنني الحق أقول لكم: إن أنبياء كثيرين وأبراراً اشتهاوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا. متى 13: 10-17

«إن جميع الرسائل المُعطاة من 1840-1844 ينبغي أن تُقدّم الآن بقوة، لأن كثيرين قد فقدوا اتجاههم. ويجب أن تصل هذه الرسائل إلى جميع الكنائس.»

قال المسيح: «طوبى لأعينكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإنني الحق أقول لكم: إن أنبياء كثيرين وأبراراً اشتهاوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا» (متى 13: 16، 17). طوبى للأعين التي رأت الأمور التي شوهدت في 1843 و1844.

«لقد أعطيت الرسالة. ولا ينبغي أن يكون هناك أي تأخير في تكرار الرسالة، لأن علامات الأزمنة تتم؛ والعمل الختامي يجب أن ينجز. وسينجز عمل عظيم في وقت قصير. وقريباً ستعطي رسالة بتعيين من الله تتعاضم إلى صرخة عالية. حينئذ سيقوم دانيال في قسمته ليُدلي بشهادته.» Manuscript Releases، المجلد 21، 437.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

إعلان يسوع المسيح، الذي أعطاه الله له، ليُرِيَ عبده ما لا بد أن يكون عن قريب؛ وقد أرسله وبينه بملكه لعبده يوحنا، الذي شهد بكلمة الله وبشهادة يسوع المسيح، بكل ما رآه. طوبى للذي يقرأ، وللذين يسمعون كلمات هذه النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب. رؤيا 1: 1-3.